(ما امتاز به من حلى ... بغير من ا لا تكسب) .

(أبدى بها الرحمن في عبده ... مظاهر المنح التي تحسب) .

(جود بلا من وعلم بلا ... دعوى به التحقيق يستجلب) .

(وبيت مجد مسند ركنه ... إلى عماد الدين إذ ينسب) .

(فبرقه الشامي من شامه ... نال مراما والسوى خلب) .

(وما عسى أبدية في مدحه ... أو وصف أبناء له أنجبوا) .

(تسابقوا للمجد حتى حووا ... سبقا لما في مثله يرغب) .

(أعيذهم با من شر ما ... يخشى من الأغيار أو يرهب) .

(وأسأل ا لهم عزة ... بادية الأضواء لا تحجب) .

ولما حللت دمشق المحروسة وطلبت موضعا للسكنى يكون قريبا من الجامع الأموي الذي يعجز البليغ وصفه وإن ملأ طروسه أرسل إلي أديب الشام فرد الموالي المدرسين ساحب أذيال الفخار المولى أحمد الشاهيني حفظه ا تعالى بمفتاح المدرسة الجقمقية وكتب لي معه ما نصه .

(كنف المقري شيخي مقري ... وإليه من الزمان مفري) .

(كنف مثل صدره في اتساع ... وعلوم كالدر في ضمن بحر) .

(أي بدر قد أطلع الغرب منه ... ملأ الشرق نوره أي بدر) .

(أحمد سيدي وشيخي وذخري ... وسميي وفوق ذاك وفخري)